موقف تركيا من الغزو العراقي للكويت

(Türkiye's position on the Iraqi invasion of Kuwait)

م.م. اياد عجاج فيان **أ.م.د. سعاد حسن جواد**

جامعة دهوك– كلية العلوم الإنسانية– قسم التاريخ

Ayad.a.vian@gmail.com

University of Duhok - College of Human Sciences
Department of History

الملخص:

حرب الخليج الثانية أو الغزو العراقي للكويت ٢ آب ١٩٩٠ كانت لها تأثير كبير على تركيا وموقفها من هذه التطورات كان مهمًا ومعقدًا ويمكن تلخيص أهميته وتأثيره على النحو التالي:

الجانب الأمني: كانت حرب الخليج الثانية تهديدًا مباشرًا للأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. تركيا كانت مهتمة بالحفاظ على استقرار المنطقة لمنع أي تأثير سلبي على أمنها القومي.

الجانب الاقتصاد: تعتمد تركيا بشكل كبير على واردات النفط والغاز من دول الخليج. توقف تدفق النفط جراء الحرب والعقوبات المفروضة على العراق أثر بشكل سلبي على اقتصاد تركيا. لذلك كان لديها مصلحة في استعادة استقرار أسواق النفط. فيما يخص موقف تركيا من الغزو، في البداية تبنت تركيا موقفًا حذرًا ومترقبًا تجاه حرب الخليج الثانية، قلقت من تداعياتها على اقتصادها وسلامتها الوطنية. ومع تقدم الحملة الدولية بقيادة الولايات المتحدة ضد العراق ومع تنفيذ عمليات "عاصفة الصحراء"، قررت تركيا الانضمام إلى التحالف الدولي. هذا القرار جاء جزئياً بناءً على اعتبارات سياسية واقتصادية، حيث كانت تأمل في تعزيز علاقاتها الدولية والحصول على دعم اقتصادي من الدول الغربية. وبعد انتهاء الحرب، استفادت تركيا من تحسن العلاقات الدولية مع الدول الغربية وحصلت على مكاسب اقتصادية وسياسية. قامت بتطوير علاقاتها مع الكويت ودول الخليج، وتعززت

من مكانتها الإقليمية والدولية. باختصار، حرب الخليج الثانية أثرت بشكل كبير على تركيا وأدت إلى تغيير موقفها من الحدث. انضمامها إلى التحالف الدولي كان له تأثير إيجابي على علاقاتها الدولية واقتصادها، وساعد في تعزيز مكانتها على الساحة الإقليمية والدولية.

موقف تركيا من الغزو العراقي للكويت ١٩٩٠

Türkiye's position on the Iraqi invasion of Kuwait

A.P.Dr.Suad Hasan Jawad
Ayad Ajaj Vian/ Assistant Lecturer
Ayad.a.vian@gmail.com
University of Duhok - College of Human Sciences)
(Department of History

Keywords (Iraq, Türkiye, Kuwait, occupation, 1990)

Second Gulf War or Invasion of Kuwait by Iraq on August 2nd 1990 had a great impact on Turkey and its attitude toward those developments was significant and complex which can be summarized as follows:
Security aspect: The second Gulf War posed a direct threat to the Middle East security and stability. Turkey had interests in keeping the region stable to avoid any negative impact on its homeland security.
Economic aspect: Turkey largely depends on the oil and gas revenues of Gulf counties. The oil flow as a result of war ceased and sanctions imposed on Iraq adversely affected Turkey's economy. Therefore, Turkey was interested in restoring oil markets stability.
Regarding Turkey's attitude toward invasion, in the beginning Tukrey had a cautious attitude toward the Gulf war, eying the developments. It had worries that the war would would have repercussions on its economy and integrity. As the US-led coalition progressed against Iraq and as the Desert Storm Operation was launched, Turkey decided to join the coalition. This decision came, partially, in consideration of economic and political ends because Turkey intended to strengthen its international ties, seeking to get economic support from the western powers. Turkey benefited from these relations, enabling it to make economic and

المقدمة

كانت حرب الخليج الثانية في عام ١٩٩٠-١٩٩١، منعطفًا هامًا في السياق السياسي لمنطقة الشرق الأوسط. بدأت هذه الحرب بعد غزو العراق لدولة الكويت في آب ١٩٩٠، نتيجة لتصاعد التوترات الإقليمية والمطالبة العراقية بالسيطرة على الكويت بسبب الخلافات الحدودية والديون المالية. رداً على الغزو، شكل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة "عملية عاصفة الصحراء" لصد الغزو العراقي.

كانت هناك مواقف دولية متعددة تجاه الحرب، لكن موقف تركيا كان معقدًا ومتغيرًا. من ناحية، كانت تركيا ترتبط اقتصاديًا بالعديد من دول الخليج، ولذا كان لديها مصلحة في الحفاظ على استقرار المنطقة لتجنب أي تأثير سلبي على اقتصادها. كما أنها قلقة من تدفق اللاجئين والمهاجرين نحو أراضيها نتيجة القتال في مناطق النزاع. من ناحية أخرى، كانت تركيا عضوًا في التحالف الدولي الذي تم تشكيله بقيادة الولايات المتحدة لدعم الكويت وصد الغزو العراقي. بدأت تركيا بتقديم دعم للتحالف بشكل لوجستي من خلال استضافة قوات التحالف على أراضيها. بالتالي، يمكن القول أن موقف تركيا من حرب الخليج الثانية كان معقدًا واعتمد على مجموعة متنوعة من العوامل الاقتصادية والسياسية والأمنية والإنسانية.

دراسة موضوع حرب الخليج الثانية وموقف تركيا منها تحمل أهمية كبيرة في فهم التوازنات الإقليمية وفي فهم العلاقات بين الدول في المنطقة وكيف تأثرت هذه العلاقات بالأحداث الكبرى. إذ كان للحرب تأثير كبير على الاقتصاد العالمي، نتيجة ارتباط اقتصادات العديد من دول الشرق الأوسط بالنفط والغاز، نتيجة لهذا التأثير عكس مواقف الدول من حرب الخليج الثانية من خلال استراتيجياتها الخارجية والعلاقات الدولية ومصالحها الاقتصادية. يمكن لموقف

attitude toward the war. Its accession to the international coalition had a positive impact on its economy and international relations whilst improving its position both at the international and regional levels

political gains. Turkey improved ties with Kuwait and Gulf countries and its international and regional standing enhanced as such.

In summary, the Second Gulf War greatly impacted Turkey which led to a change in its

تركيا من حرب الخليج الثانية أن يساعد في فهم دورها وسياساتها الخارجية وكيف تفاعلت مع الأحداث الدولية والإقليمية. هذا يمكن أن يكون مفيدًا في تقديم نظرة عميقة على السياسة الخارجية التركية، وفي تحليل دورها في السياسة الدولية وكيفية تعاملها مع القضايا الإقليمية والدولية.

استند البحث إلى مصادر موثوقة ومختصة تتناول الأحداث السياسية في حقبة حرب الخليج الثانية وموقف تركيا منها. تضمنت هذه المصادر كتاب (العلاقات العربية التركية) للمؤلف وليد رضوان، إذ تناولت الكتاب احداث دقيقة من احداث الغزو العراقي للكويت وموقف تركيا منها، ثم اطروحة (السياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا (٢٠١٣- ٢٠٠٣)، للمؤلف كريم رقولي هي دراسة علمية مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تناولت الدراسات بشكل كبير احداث الغزو وموقف تركيا من تلك التطورات، كما اعتمد البحث على مجموعة من القرارات الدولية ولاسيما قرارات مجلس الأمن الدولي (United Nations — Treaty Series) التي اصدرت وادانت الغزو العراقي للكويت، مثل القرارات ٦٩٩، ٦٧٧،٦٦٧، ٦٦٤، ٦٦٢، وأخرى تصب في التدابير القسرية والعقوبات المسلطة من المجلس على العراق مثل القرارات ٦٦١، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٧٨.

كما اخذت الكتب التركية اهمية كبيرة في اضافة المعلومات عن الموقف التركي من الغزو العراقي للكويت منها كتاب(Dimensions of Foreign Policy Change in Turkey) للمؤلف (Ayse Kesler) هي رسالة لنيل شهادة الماجستير تناولت الدراسة احداث مهمة من موقف تركيا من التطورات السياسية خلال تلك الحقبة

تمثل هذه المصادر مصادر موثوقة وهامة تساهم في توسيع الفهم لموقف تركيا من حرب الخليج الثانية وكيف تأثرت العلاقات الإقليمية والدولية بالأحداث الكبرى في ذلك الوقت.

أهم الكلمات الدالة: (العراق، تركيا، حرب الخليج، الغزو)

طرأت تغييرات على النظام الدولي مع انتهاء الحرب الباردة في بداية التسعينيات من القرن العشرين، اذ ان تسيد نظام القطب الواحد وشيوع العولمة كان له وقع كبير على السياسة الخارجية لدول الشرق الأوسط ومنها تركيا التي وجدت في النظام الدولي الجديد افاق رحبة و مجالاً أوسع امام التوجهات التركية لتطبيق سياسة خارجية تحقق مصالحها الإقليمية والدولية[1]، وفقا لموقعها الجغرافي والاهمية الجيوبوليتيكية التي تتمتع بها، الأمر الذي دفع الأتراك إلى الاهتمام بالقضايا السياسية بشكل اكبر مع دول

جوارها خصوصاً بعد عام ١٩٩٠[٢]، إذ اغتنمت تركيا الظروف الاقليمية لتحقيق تلك الغاية بعد ان اتجهت المنطقة نحوى أزمة اقليمية بين العراق والكويت، التي بدأت شرارتها على إثر اتهام الرئيس العراقي صدام حسين[٣]، بعض دول الخليج، وعلى رأسها الكويت بتعمدها الأضرار بالمصالح الاقتصادية العراقية من خلال تخفيض اسعار النفط، وعبرَّ صدام حسين عن ذلك، قائلاً: "أنني أعرف انها [الكويت] ستدفعنا إلى الحالة التي اراها كأنهّا تقترب من حافة جهنم"[٤]، وهذا الأمر ادى الى اشتداد التوتر، ومن ثم الصراع ليدفع بالقوات العراقية باجتياح الأراضي الكويتية في ٢ آب ١٩٩٠، وهذا الاجتياح سميَّ في الأدبيات السياسية بحرب الخليج الثانية[٥]، أو الغزو العراقي للكويت[٦].

تعَّد حرب الخليج الثانية منعطفاً مهماً لتركيا خاصة من منظور العلاقات الامريكية – التركية، وأهمية تركيا ومكانتها في الشرق الأوسط، ومن قناعة مؤكدة لقادة الولايات المتحدة بأن لتركيا قيمة استراتيجية في غاية الأهمية لتحقيق مصالحهم في المرحلة القادمة، مما ختمّ النظر إليها باعتبارها عضواً اساسياً في حلف الشمال الأطلسي (NATO)[٧]، ولأهميتها في المنطقة[٨]؛ لذلك سعى صانع القرار التركي للتفكير من جديد لوضع استراتيجية للتعامل مع الوضع الإقليمي الجديد، والذي سيؤثر في المصالح التركية في عموم المنطقة، خصوصا بعد قيام الولايات المتحدة بحشد الرأي العام الدولي لتشكيل حملة دولية ضد العراق انطلاقاً من الأراضي المجاورة للعراق اي تركيا ودول الخليج بهدف اخراج القوات العراقية من الاراضي الكويتية، وفي خضم ذلك الاحداث بدأت تركيا تهيء نفسها بوصفها أحدى الفواعل الإقليمية البارزة على صعيد هذه الأزمة، وفقاً ليقينها المطلق بأهمية موقعها الجيوبوليتكي وأهميتها على الساحة الدولية، ولاسيما عضويتها في حلف الشمال الأطلسي[٩].

اتخذت الحكومة التركية في بداية الغزو العراقي للكويت موقفاً حذراً متأنياً ومراقباً لتطورات الأزمة، حيث شدد الساسة الترك وعلى راسهم رئيس الوزراء التركي (يلديريم أق بولوت– Yıldırım Ak Bulut)[١٠]، على ضرورة الحذر الشديد في الموقف التركي تجاه الأوضاع الجارية، إذ رأى أنه من الأفضل انتهاج الموقف الحيادي تجاه الأحداث الجارية، لذا تبنت تركيا في البداية سياسة "معتدلة" واكتفت بدعوة العراق إلى الانسحاب من الكويت، وجاءت البيانات التركية في البداية هادئة اعتمدت فيها لغة دبلوماسية غير عنيفة فقد ادانت الحكومة التركية في بيان رسمي وعبر وكالة الاناضول الغزو العراقي للكويت واصفة هذا

العمل بالخطر على أواصر الصداقة في المنطقة وعقد مجلس الأمن التركي [١١]، عقد مجلس الامن القومي التركي اجتماعاً في الثاني من آب ١٩٩٠ وأعرب عن قلقه من الازمة على حدودها[١٢]، وادانت الحكومة التركية في بيان رسمي الغزو العراقي للكويت[١٣]، وطالبت بغداد بانسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية إليها، كما شدد القادة الاتراك على أن الاحتلال العراقي للكويت سيؤثر في العلاقات التركية العراقية، وهذا ما صرح به رئيس الوزراء التركي (سليمان ديميريل- Süleyman Demirel)[١٤]، الذي أشار إلى أن الاحتلال سيشكل خطوة معقدة في الاتجاه الخطأ، مؤكداً أنّ: "الاحتلال العراقي للكويت في آب ١٩٩٠ يشكل أثراً سلبياً في العلاقات بين العراق وتركيا"[١٥].

قررت الولايات المتحدة في ٤ آب ١٩٩٠ بصورة انفرادية من دون أن تحصل على قرار أممي في إرسال قوات عسكرية إلى السعودية، ثم شرعت في تشكيل ما سمته بالقوة المتعددة الجنسيات بهدف إجبار العراق على الانصياع لضغوطات مجلس الأمن الدولي، والانسحاب الفوري من الكويت[١٦]، وجراء عدم استجابة العراق لقرار ٦٦٠[١٧]، أصدر مجلس الأمن مجموعة من القرارات الأخرى تصب في إدانة العراق وأخذ التدابير القسرية والعقوبات المسلطة من المجلس اتجاهه[١٨]، كما ألزم مجلس الأمن الدولي الدول كافة بمقاطعة العراق اقتصاديا[١٩].

رغم تدشين الولايات المتحدة حملة دولية للضغط على العراق جراء عملية الغزو يبدو أن تركيا اكتفت فقط بالبيان دون أخذ مواقف ضد العراق في البداية. رحبت القيادة العراقية بالموقف التركي المعتدل الذي حفزها للقاء المسؤولين الأتراك ودعوتهم إلى عدم الانضمام إلى قرارات الأمم المتحدة والقاضي بفرض حصار دولي على العراق، والإبقاء على استيرادهم للنفط العراقي عبر خط "كركوك . يومورتاليك[٢٠]، وجاءت زيارة (طه ياسين رمضان- Taha Yassin Ramadan) نائب رئيس الجمهورية العراقية (١٩٧٩-٢٠٠٣) إلى أنقرة في ٥ آب ١٩٩٠، كان الهدف من هذه الزيارة تقديم رسالة شفوية من الرئيس العراقي صدام حسين إلى الرئيس (تورغوت أوزال- Turgut Özal)[٢١]، في هذه الرسالة، طلبت الحكومة العراقية من تركيا اتخاذ موقفين محددين. الأول كان يتعلق بمطالبة تركيا بالحياد الكامل في الأزمة الناشئة وعدم التزامها بالقرارات الاقتصادية التي ستصدر عن مجلس الأمن، وذلك في إشارة إلى الحظر الاقتصادي الذي كان قد تم فرضه على العراق في ذلك الوقت. أما المطلب الثاني، فكان يتعلق بعدم إغلاق أنبوب النفط الذي يمر عبر تركيا. كان هذا الأنبوب

النفطي مهمًا لنقل النفط العراقي إلى الأسواق العالمية، وكان العراق يسعى للحفاظ على استمرار تدفق النفط عبره رغم الظروف الإقليمية والدولية المتوترة في تلك الفترة[٢٢].

وجدت تركيا بأنه يمكن الاستفادة اقتصادياً وسياسياً من الأزمة العراقية الكويتية إذا ما تعاملت معها بشكل حذر وموضوعي، لذلك أبدت موافقتها على الطلبين العراقيين، وأعلنت ذلك في اليوم التالي لزيارة طه ياسين رمضان أي في ٦ آب ١٩٩٠ على لسان وزير الدولة التركي محمد كيشلر المشرف على السياسية النفطية، بأن تركيا لن تقوم بغلق انابيب النفط العراقي مبرراً ذلك مادام النفط المار عبر السعودية ظل عاملاً فان تركيا ستهتم الأولوية لحاجتها الضرورية. لكن استجابة للقرارات الدولية قام العراق في ٦ آب بوقف الضخ عبر أحد انبوبي نقل النفطعبر تركيا وخفض الضخ الأخر بنسبة60 %، وقد جاء هذا القرار بعد صدور قرار ٦٦١، الذي نص على تخفيض تدفق النفط[٢٣].

هذه الخطوة العراقية سهلت على تركيا التفكير بوقف الضخ الكامل للنفط عبر أراضيها الممتد إلى سواحل البحر المتوسط وبالفعل حظرت تركيا في ٧ آب ١٩٩٠ شحن النفط العراقي من مصب الخط النفي على ساحلها المتوسط، والذي كان ينقل نحو ٥٤% من نفط العراق الى الخارج، وكان الهدف من الحظر أن تحصل تركيا على امتيازات اقتصادية من الغرب، لذا رأى الرئيس التركي توركوت أوزال، من الحرب الخليجية فرصة لا بد من انتهازها لإعادة العلاقات التركية الأمريكية إلى عهدها السابق، بعد فترة من التوتر والبرود في العلاقات التركية–الأمريكية[٢٤]، بهدف الحصول على امتيازات اقتصادية من جهه ولإثبات أهميتها الجيوستراتيجية بالنسبة الى الولايات المتحدة الامريكية من جهة ثانية[٢٥]، ومع بدء تدفق القوات الأمريكية إلى منطقة الخليج تكثفت مفاوضات واشنطن مع أنقرة للمشاركة في إحكام الحصار على العراق، وهي المفاوضات التي جرت أثناء زيارة جيمس بيكر إلى أنقرة، في ٧ أب ١٩٩٠، التي أسفرت عن حصول تركيا على العديد من المكاسب، ثمنا لتبني الموقف الذي رغبت به الولايات المتحدة الأمريكية. ومن أهم تلك المكاسب:

١- الحصول على النفط من السعودية بقيمة مليار دولار مجاناً في عام ١٩٩١

٢- المشاركة في مشاريع الإعمار في الكويت بقيمة ١,٢ مليار دولار[٢٦].

٣- رفع القيود العسكرية المفروضة على تسليح تركيا منذ غزوها جزيرة قبرص عام ١٩٧٤، فضلا عن منحها اعتمادات مالية بقيمة مليار دولار، زيادة على المخصص لها[٢٧].

٤- تأمين أسلحة حديثة بقيمة ٨ مليارات دولار، شملت ١٠٠٠ دبابة و٧٠٠ ناقلة شخصية مصفحة، وعدداً من القذائف الصاروخية، بالإضافة إلى وعود أمريكية بتوفير أسلحة متنوعة أخرى[٢٨].

وما إن حصلت تركيا على هذه المكاسب وقيام العراق بخفض تدفق النفط عبر الخطين المارين في تركيا، انضمت تركيا الى الحملة الدولية بفرض العقوبات على العراق، وجاء في التقرير الذي نشرته وكالة أنباء الأناضول في ٩ آب ١٩٩٠، أن الرئيس تورغوت أوزال قرر وقف خطي النفط العراقيين والالتزام بقرارات مجلس الأمن ضد العراق[٢٩]، وتوقف الصادرات النفطية العراقية والتي شكلت عجزاً تاماً في الموازنة العراقية حيث كانت النفط تشكل ٩٠% من الصادرات العراقية[٣٠].

برزت مواقف أكثر خطورة لتركيا تجاه العراق عبر عنها تورغوت أوزال رئيس الوزراء التركي آنذاك ، حينما أخذ يستعمل تعبير(الشعوب العراقية)، وطرح فكرة سميت بـ (خريطة أوازل للعراق)، وتقوم هذه الخريطة على تقسيم العراق إلى ثلاثة أجزاء على أساس عرقي، ثم جمعها في كونفدرلية عربية وكوردية وتركمانية[٣١]، ناهيك عن استخدام تركيا لمياه دجلة والفرات كورقة ضغط ضد العراق لتحقيق مصالحها الخاصة المتمثلة بوقف دعم العراق لحزب العمال الكوردستاني[٣٢]، وعليه فقد رفضت تركيا اقتسام مياه دجلة والفرات بالتراضي مع العراق بعد انضمامها الى الحملة الدولية[٣٣].

عندما حزمت الولايات المتحدة الأميركية قرارها بضرب العراق، والسعي الحثيث لإيجاد موقف تحالف دولي لضرب العراق عسكرياً، كان تورغوت أوزال اكثر المتحمسين في المؤسستين العسكرية والسياسية المؤيدتين بقوة ليس لانخراط تركيا في التحالف الدولي ضد العراق فحسب، بل والاشتراك عسكريا ضمن الحملة الأميركية[٣٤]، لذا بادرت تركيا إلى زيادة حجم قواتها، المتمركزة على الحدود مع العراق، من ٦٠ ألفا إلى ١٠٠ ألف جندي، وفي ٩ أب، صرحت قيادة القوات الجوية التركية، بأن تركيا وضعت قواتها الجوية في حالة تأهب، وألغت جميع الإجازات لطياريها، لمواجهة أي توتر في الخليج، وفي ١٤ أب ١٩٩٠، صدر قرار من البرلمان يخول الحكومة التركية اتخاذ الإجراءات الملائمة، تحسباً لاحتمال اندلاع الحرب[٣٥].

وما لبثت تركيا أن أصبحت طرفاً أساسياً في مواجهة العراق، إذ قام البرلمان التركي بإقرار قانون توسيع الصلاحيات الحربية في ١٧ كانون الثاني ١٩٩١، والذي مهد بفتح جبهة عن طريق تمكين طائرات التحالف من شن غارات ضد العراق انطلاقا من قاعدة إنجرليك التركية[٣٦]، وقد بررت

الحكومة التركية اجراءاتها العسكرية ضد العراق حينما أكدت على لسان تورغوت اوزال من خلال حديثه للصحافة في ١٦ شباط ١٩٩١:"ان العراق كان يشكل تهديداً كبيراً لجيرانه، وكان سيضرب سوريا وتركيا بعد ايران والكويت، وكان تصرفنا حكيماً في المشاركة الدولية للقضاء على هذا التهديد، ولهذا وافقنا على ألسماح لقوات الولايات المتحدة باستخدام قاعدة انجرليك"[٣٧]، كما أضاف اوزال بأن الغزو العراقي للكويت يعد انتهاكاً للنظام العالمي، قائلاً: "إن ما كان من اجتياح العراق للكويت وضمها إليه لانتهاك مباشر لكل معايير النظام العالمي وللمبادئ الأساسية لشرعية الأمم المتحدة. لقد قضى فعل العراق على السلام، وكان أول تحد خطر للنظام العالمي الجديد. وقد برهن المجتمع الدولي، بوقوفه متكاتفاً في مواجهة هذه الأزمة، عن تصميمه على عدم السماح بالعدوان"[٣٨].

تزامناً مع الأحداث الجارية شهد العراق انتفاضات شعبية قام بها كل من الشيعة في الجنوب والكورد في الشمال مستغلين الظروف الإقليمية والدولية[٣٩]، لكن بعد اتفاق وقف إطلاق النار في ١٩٩١/٢/٢٨ بين العراق وأمريكا، قامت القوات العراقية بقمع الانتفاضتين[٤٠]، وتمكن الجيش العراقي باستعادة السيطرة على المنطقة الشمالية في نيسان ١٩٩١، وفي أعقاب هذه الأحداث تدفق قرابة نصف مليون نسمة من الكورد إلى الحدود الجنوبية لتركيا، دفعت الحكومة التركية بالمطالبة بإنشاء منطقة آمنة لاستيعاب ذلك النزوح الذي سمي بـ (الملاذ الآمن او المنطقة الآمنة) العازلة بين الحدود العراقية التركية[٤١]، هذا بالإضافة الى انها قدمت الكثير من التسهيلات للقوات الجوية الاميركية والبريطانية والفرنسية في فرض حظر جوي على الطيران العراقي في شمالي العراق[٤٢]، وبدأت تركيا بانشاء معسكرات لاستقبال المهاجرين الكورد الفارين من العراق والمتجهين نحو الحدود التركية[٤٣].

في الوقت نفسه، دعا مجلس الأمن الدولي العراق إلى إنهاء عمليات القمع لمواطنيه وخاصة الكورد في شمال العراق، وصدر قرار ٦٨٨ في ٥ نيسان ١٩٩١[٤٤]، الذي مهد الطريق لإنشاء ملاذ آمن في شمال العراق على أساس خط العرض ٣٦ شمالاً[٤٥]، الذي عَرف بـ"عملية توفير الراحة "Operation Provide comfort (OPC)[٤٦]، ثم انشاء الملاذ الآمن للكورد في كوردستان العراق، وكانت تركيا تستهدف من خلال الملاذ الآمن للحد من هجمات حزب العمال الكوردستاني من الأراضي العراقية ومن تصعيد عملياته العسكرية على تركيا[٤٧].

كما وضعت تركيا في حساباتها إمكانية استخدام كورد العراق كورقة رابحة في

المرحلة اللاحقة؛ ولكن حرب الخليج الثانية ١٩٩١ وانسحاب السلطة المركزية في بغداد من المنطقة الشمالية غير من الرؤية التركية تجاه العراق، والنتيجة كانت رضوخ انقرة للقرارات الدولية وانضمامها للمجتمع الدولي وتقبلها بالأمر الواقع الذي حصل في شمال العراق.

الهوامش:

[١] وفاء كاظم عباس وحبيب راضي طلفاح، تحليل جغرافي سياسي لدور تركيا الإقليمي بين الدوافع والتحديات، مجلة العلوم الأساسية، العدد (٨)، عام ٢٠٢٢، جامعة واسط، كلية التربية الأساسية، ص ١٠٨.

[٢] جوتيار عادل محمود، السياسة الخارجية التركية ٢٠٠٢-٢٠٠٨، أطروحة مقدمة الى مجلس كلية القانون والسياسة، قسم العلوم السياسية جامعة صلاح الدين وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في العلوم السياسية، ٢٠١٠، ص ص٤٥-٤٦.

[٣] صدام حسين: ولد في قرية العوجة التابعة لمحافظة صلاح الدين ١٩٣٧، بدأ حياته السياسية في سن العشرين عام 1957، عندما ارتبط بحزب البعث الثوري القومي-العربي، وفي عام ١٩٦٣ شارك في محاولة اغتيال الزعيم العراقي الراحل عبد الكريم قاسم، تعرض للإصابة خلال المحاولة ليهرب بعدها إلى سوريا ومنها إلى القاهرة. في عام ١٩٦٨ شارك في انقلاب قاده حزب البعث وتدرج في المناصب، عين في عام 1976 كجنرال في قوات الجيش العراقي. وبسرعة أصبح رجل الحكومة القوي. وأصبح الحاكم الفعلي للعراق قبل ان يصل الحكم بشكل رسمي عام 1979 حتى عام ٢٠٠٣، وحكم عليه بالإعدام شنقاً من قبل المحكمة العرقية ونفذ الحكم في عام ٢٠٠٦. للمزيد ينظر: محمد حسين بزي، صدام حسين الحقيقة المغيبة، دار الأمير، لبنان، ٢٠٠٨.

[٤] عبد الناصر محمد سرور، القرار العراقي باجتياح الكويت وضمها عسكرياً في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠، علاقات دولية، قسم التاريخ- كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الأقصى، فلسطين، ٢٠٠٤، ص٤.

[٥] ملاحظة: حرب الخليج الأولى هي الحرب العراقية- الإيرانية والتي استمرت لمدة ثمانية سنوات ١٩٨٠-١٩٨٨.

[٦] الغزو العراقي للكويت: شن الجيش العراقي هجوماً على الكويت في ٢ آب ١٩٩٠ واستغرقت العملية العسكرية يومين وانتهت باستيلاء القوات العراقية على كامل الأراضي الكويتية ثم أعلنت الحكومة العراقية يوم ٩ آب من نفس العام، ضم الكويت للعراق وإلغاء جميع السفارات الدولية في الكويت، واستمر الاحتلال العراقي للكويت فترة ٧ شهور، وانتهى الاحتلال بتحرير الكويت في ٢٦ شباط ١٩٩١ من قبل الولايات المتحدة الامريكية من خلال ائتلاف عسكري ضم ٣٤ دولة، وسميت العملية العسكرية بحرب الخليج الثانية. للمزيد ينظر: محمد حسنين هيكل، حرب الخليج أوهام القوة والنصر، مركز الاهرام، القاهرة

(١٩٩٢)؛ مجموعة باحثين، الغزو العراقي للكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت، (١٩٩٥).

(٧) حلف الشمال الأطلسي North NATO (Atlantic Treaty Organization)، التقى القادة الأوروبيون مع مسؤولي دفاع وعسكريين ودبلوماسيين أمريكيين في البنتاغون، وأسفرت المحادثات عن توقيع معاهدة حلف شمال الأطلسي، التي وقعها الرئيس الأمريكي هاري ترومان في واشنطن العاصمة في ٤ نيسان / أبريل ١٩٤٩. وقد شملت المعاهدة في العام نفسه كلا من (بريطانيا، فرنسا، بلجيكا، لوكسمبورغ، الولايات المتحدة، كندا، البرتغال، إيطاليا، النرويج، الدانمرك وايسلندا)، شكل حلف الناتو نظاما للدفاع الجماعي تتفق فيه الدول الأعضاء على الدفاع المتبادل رداً على أي هجوم من قبل أطراف خارجية. ويقع المقر الرئيسي لحلف الناتو في هارين بروكسل في بلجيكا. ينظر: نافع ايوب لبس، منظمة معاهدة شمال الاطلسي (الناتو)، مركز الدراسات العسكرية، دمشق، ١٩٩٦، ص١٢؛

United Nations — Treaty Series, No. 541. NORTH ATLANTIC TREATY1 . SIGNED AT WASH INGTON, ON 4 APRIL 1949, United States of America, 24 August 1949, pp 1-3. pdf

(٨)هاينس كرامر، تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد، تعريب: فاضل جتكر، مكتبة العبيكان، رياض، ص٣٧٩.

(٩) جبر شيال عزيز، العلاقات العراقية التركية الواقع والمستقبل، القادسية للقانون والعلوم السياسية، عدد (٥١)، سنة (٢٠٠٢)، ص٤٣.

(١٠) يلدرم آقبولوت (Yıldırım Akbulu): (١٩٣٥-٢٠٢١)، سياسي تركي ولد في ارزنجان وهو من المؤسسين لحزب الوطن الام، تولى مناصب سياسية عد منها: منصب وزير الداخلية في حكومة تورغوت أوزال ١٩٨٣-١٩٨٩، ورئيس لمجلس النواب في الفترة ما بين ٢٤ كانون الاول ١٩٨٧ و ٩ تشرين الثاني ١٩٨٩، ثم تولى رئاسة للوزراء وشكل الحكومة التركية في الفترة (١٩٨٩-١٩٩١) خسر الانتخابات التمهيدية لحزب الوطن لصالح مسعود يلماز، منهيا فترة ولايته في المنصب في عام ١٩٩٢، انتخب آقبولوت للمرة الثانية رئيسًا للجمعية الوطنية الكبرى في الفترة (١٩٩٩-٢٠٠٠)، كما أصبح ثلاث مرات نائباً عن ارزنجان في مجلس الوطني التركي، استقال يلدريم أكبولوت من حزب الوطن الأم في

عام ٢٠٠٢، ولم يشغل أي منصب سياسي حتى وفاته. ينظر:

Türkiye'nin en çok okunan biyografik sitesi, Yıldırım Akbulu, https://www.biyografi.info/kisi/yildirim-akbulut.

(١١) كريم رقولي، السياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا (2003 -2013)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، مقدمة الى كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية قسم الدراسات الدولية في جامعة الجزائر، عام 2017، ص ص ١١٧-١١٨.

(١٢) Yrd. Doç. Dr. Hakan ARIDEMİR, KÖRFEZ SAVAŞI'NIN TÜRK DIŞ POLİTİKASINA ETKİSİ, Yüksek Lisans Tezi,Kütahya – 2017, s29.

(١٣) ادانت الحكومة التركية الغزو العراقي للكويت قائلة: "تشعر تركيا بالقلق العميق؛ لأن حالة التأزم التي كانت قائمة بين الكويت والعراق، قد ادت الى غزو القوات العراقية اراضي الكويت، منتهكة بذلك سيادة الكويت ووحدتها الاقليمية. اننا نتابع باهتمام هذه التطورات، التي جرت في منطقة قريبة جداً من بلدنا، ونأمل في الا تؤدي الاوضاع الى تصاعد التأزمات الحالية في المنطقة، وان ايجاد تسوية يمكن ان تعيد للكويت سيادتها ووحدة ترابها، أمر يمكن التوصل اليه بأسرع مايمكن". ينظر نص بيان الحكومة التركية الصادرة في ٢ اغسطس ١٩٩٠، والذي ادان الغزو العراقي للكويت، المتاح على الرابط:
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/13/doc06.doc_cvt.htm

(١٤) سليمان ديميريل (Suleyman Demirel): سياسي تركي مخضرم والرئيس المدني التاسع للجمهورية التركية، ولد سنة ١٩٢٤ في قرية إسلام كوي بمحافظة إسبارطة الواقعة في جنوب غربي تركيا، أكمل دراسته الابتدائية فيها، وحصل على شهادة البكالوريوس في اختصاص الهندسة الهيدروليكية من جامعة اسطنبول التقنية عام ١٩٤٩، بدا مشواره السياسي عام ١٩٦١ بانضمامه إلى حزب العدالة، وتسنم عدة مناصب سياسية منها: رئيساً للحزب في عام ١٩٦٤، ثم خمس مرات تسلم منصب رئيس للوزراء في تركيا ابتداءاً من عام ١٩٦٥، حتى عام ١٩٩١. وفي عام ١٩٩٣ أصبح رئيس تركيا التاسع حتى عام ٢٠٠٠. للمزيد ينظر: مشرف وسمي الشمري، "سليمان ديميريل-دراسة تحليلية لمواقفه وتوجهاته السياسية، مركز الدراسات التركية ، جامعة الموصل، ملفة سياسية برقم (٢٦)، ص٢؛

MURAT ARSLAN, Süleyman Demirel, İletişim Yayıncılık A.Ş. 1. BASIM 1. Baskı, Istanbul .2019.

(١٥) رافد احمد محمد امين، قراءة في العلاقات العربية التركية والموقف التركي في أزمة احتلال العراق للكويت – 1991 1990، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية، العدد (٢٣)، ٢٠١٤، ص٥٦.

Yrd. Doç. Dr. Hakan ARIDEMİR, KÖRFEZ SAVAŞI'NIN TÜRK DIŞ POLİTİKASINA ETKİSİ, Yüksek Lisans Tezi,Kütahya – 2017, .s29.

(١٦) سعد ناجي جواد وآخرون، احتلال العراق وتداعياته عربيا وإقليميا ودوليا، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية)، ٢٠٠٤، ص ص٢١٣-٢١٤.

(١٧) ادان مجلس الأمن الدولي الاحتلال العراقي للكويت من خلال إصدار قرار رقم ٦٦٠، وطالب الجيش العراقي بالانسحاب الفوري وغير المشروط إلى المواقع التي كانت موجودة فيها في ١ آب ١٩٩٠، كما دعا المجلس العراق والكويت إلى البدء فورا في مفاوضات مكثفة لحل خلافاتهما وأيدً جميع الجهود المبذولة في هذا الصدد، وبوجه خاص جهود جامعة الدول العربية.

UN Security Council Resolution 660 of August 1990, https://documents-dds-ny.un.org/doc/RESOLUTION/GEN/NR0/574/36/IMG/NR057436.pdf?OpenElement

(١٨) أصدر مجلس الأمن الدولي مجموعة من القرارات تصب في إدانة العراق مثل القرارات ٦٩٩، ٦٧٧،٦٦٧ ،٦٦٤ ،٦٦٢ وأخرى تصب في التدابير القسرية والعقوبات المسلطة من المجلس على العراق مثل القرارات ٦٦١ ،٦٦٥ ،٦٦٦ ،٦٧٨. للمزيد ينظر: مجلس الأمن، الوثائق الرسمية لمجلس الأمن: http://www.un.org/arabic/docs/SCouncil/SC_Res/S_RES_6*.

(١٩) UN, Securty Councel; Resolution 661 (1990) / adopted by the Security Council at its 2933rd meeting, on 6 August the situation between Iraq 199. and Kuwait

(٢٠) باشر العراق وتركيا في تشرين الثاني ١٩٧٤ ببناء خط كركوك- جيهان لنقل النفط وتم افتتاح الخط في كانون الثاني ١٩٧٧، يتالف الخط من جزئين الأول في العراق يتالف من أنبوب طوله ٣٤٥ كم يمتد من كركوك حتى الحدود العراقية- التركية في

فيشخابور، اما الخط الثاني فطوله ٦٦٠ كم يبدا من الحدود العراقية- التركية وينتهي بميناء جيهان التركي على البحر المتوسط. حنا عزو بهنان، العلاقات النفطية العراقية- التركية ١٩٧٧-٢٠٠١، مجلة الدراسات الإقليمية، العدد (٥) عام ٢٠٠٦، ص٤٧.

(٢١) تورغوت اوزال Turgut Özal: ولد عام ١٩٢٧، درس الهندسة الكهربائية ونال شهادة البكالوريوس من قسم الكهرباء جامعة التكنولوجية في اسطنبول سنة ١٩٥٠، عين مهندسا في دائرة الابحاث بمصلحة الكهرباء عام ١٩٥٠-١٩٥١ ثم سافر الى الولايات المتحدة الامريكية لدراسة التخصص، فضلا عن دراسة الاقتصاد، عين بعد عودته مستشاراً فنياً في المديرية العامة للكهرباء، وفي عام ١٩٥٨ أصبح سكرتير لجنة التخطيط، خدم كضابط احتياط في عامي ١٩٦٠-١٩٦١ حيث عمل اثناءها مستشارا في اللجنة العلمية الاستشارية لوزارة الدفاع التركية، وفي عام ١٩٦٦ تولى منصب المستشار الفني الخاص لرئاسة الوزراء، وفي عام ١٩٧٧ أصبح رئيس نقابة مصنعي الصناعات المعدنية، وفي عام ١٩٨٠ أوكل إليه منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، وفي عام ١٩٨٣ أسس حزب الوطن الام، وأصبح رئيسا للوزراء ١٩٨٣-١٩٨٩، ثم رئيساً للجمهورية من عام ١٩٨٩حتى وفاته عام ١٩٩٣، واطلق على الحقبة التي تولى فيها رئاسة الوزراء والجمهورية (بالحقبة الأوزالية). جلال عبدالله معوض، صناعة القرار...، المصدر السابق، ص ص٢٦-٣٠.

(٢٢) Yrd. Doç. Dr. Hakan ARIDEMİR, KÖRFEZ SAVAŞI'NIN TÜRK DIŞ POLİTİKASINA ETKİSİ, Yüksek Lisans Tezi,Kütahya – 2017, .s30.

(٢٣) وليد رضوان، العلاقات العربية التركية، دور اليهود والتحالفات الدولية والإقليمية و حزب العمال في العلاقات العربية التركية، العلاقات السورية التركية نموذجا، ط١، بيروت لبنان، ٢٠٠٦، ص٢٠٢.

(٢٤) توترت العلاقات التركية- الامريكية على اثر الانزال التركي في الجزيرة القبرصية في ٢٠ تموز ١٩٧٤ بذريعة الحفاظ على الأتراك القبارصة، والذي نتج عنه حدوث ازمة بين دولتين ضمن حلف الشمال الأطلسي هما تركيا واليونان، مما دفع الكونغرس الامريكي إلى فرض عقوبات على تركيا في الخامس من شباط ١٩٧٥ تضمنت حظر للأسلحة على تركيا وأدت هذه العقوبات إلى الحاق اضرار اقتصادية وعسكرية لتركيا ولاسيما ان الجيش التركي

كان يعتمد اعتماداً رئيسياً على التسليح الأمريكي، ظل الانخفاض في الأهمية التركية بالنسبة للولايات المتحدة قائماً إلى انهيار الاتحاد السوفيتي في مطلع التسعينات من القرن العشرين. للمزيد ينظر: احمد يونس زيد الجشعمي واحمد جاسم إبراهيم الشمري، تطور العلاقات الامريكية- التركية للمدة ١٩٧٤-١٩٩١، دراسة تاريخية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العدد ٢، عام ٢٠١٨، ص ص٩٢-٩٤.

(٢٥) Philip Robins, Suits and Uniforms, Turkish Foreign Policy since the Cold War, London: Hurst & Company, 2003, p. 17.

(٢٦) كريم رقولي، المصدر السابق، ص١١٩.

(٢٧) ميثاق خيرالله جلود، العلاقات الخليجية التركية ١٩٧٣-١٩٩٠، مركز الدراسات الاقليمية جامعة الموصل، العراق ٢٠٠٨، ص٢٣٦.

(٢٨) The Indpindent 16/8/1990

(٢٩) Cihat YAYCI, Irak'ta Yaşanan Savaşlar ve Türkiye'ye Etkileri, Güvenlik Stratejileri, Sayı: 30, 2019, s335.

(٣٠) رشا خالد شهيب، قياس العلاقة بين عجز الموازنة العامة والميزان التجاري (العجز التوأم) في العراق للمدة ١٩٨٠-٢٠١٨، مجلة واسط للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة واسط، العدد (٤٥)، عام (٢٠٢٠)، ص٤٢٥.

(٣١) ابراهيم خليل العلاف، السلوك السياسي الخارجي التركي تجاه العراق بعد ٩ نيسان ٢٠٠٩، دراسات اقليمية، العدد (٥) حزيران ٢٠٠٦، ص٥.

(٣٢) أسس حزب العمال الكوردستاني في قرية "فيس-Fac " بديار‌بكر في تركيا في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٨، وسمي باسم حزب العمال الكوردستاني والمعرف بـ PKK (Partiya Karkeren Kurdistan) واختير عبدالله أوج آلان رئيساً للحزب بأسم (علي فورات"Ali Fırat")، وعبر الحزب عن وجوده من خلال سلسلة من عمليات ضد الشخصيات السياسية والمؤسسات العسكرية والحكومية التركية معلناً بذلك اعلان الكفاح المسلح في تركيا عام ١٩٨٤. Ismet G. imset, the PKK "A Report On Turkey 1973-1992", Ankara 1992, p20 ؛ هةفال جوومعة، ميَذووى ثارتى كريَكارانى كوردستان، بلاوكراوةى قؤتابخانةى ناوةندى ثارتى، ١٩٩٨، ل٢٥٨.

(٣٣) جـلال عبـدالله معـوض، تركيـا والأمـن القومي، المصدر السابق، ص١١.

(٣٤) وليد رضوان، المصدر السابق، ص ٢٠٣.

(٣٥)عبد الكريم علي، تركيا والحرب على العراق، المصدر السابق، ص٣٩.

(٣٦) شاخوان محمد صالح، السياسة الخارجية التركية تجاه العراق بين ٢٠٠٢-٢٠١٠، رسالة مقدمة الى كلية القانون والسياسة- قسم العلوم السياسية جامعة صلاح الدين كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، ٢٠١٢، ص١٠٣.

. Ayse Kesler, Dimensions of Foreign Policy Change in Turkey: A Comparative Analysis of AKP Government and DSP – ANAP Coalition, Master thesis, Sabanci University, September 2005., pp. <31 – 32.

(٣٧) Turkish Dayle news, 12/2/1991؛ Ayse Kesler, Dimensions of Foreign Policy Change in Turkey: A Comparative Analysis of AKP Government and DSP – ANAP,Coalition, Master thesis, Sabanci University, September 2005., pp. 31 – 32.

(٣٨) حديث صحافي للرئيس تورغوت اوزال بشأن إقامة ترتيبات امنية في المنطقة بعد الحرب، إسطنبول ١٩٩١/٢/١٦، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٥، شتاء ١٩٩١، ص٢٩٣ PDF.

(٣٩) اندلعت انتفاضة شعبية في ١٤ محافظة عراقية في الشمال والجنوب في بداية اذار عام ١٩٩١ مستغلة الظروف الإقليمية والدولية منها، لقيام النظام العراقي باحتلال الكويت في ٢ آب ١٩٩٠ وعدم الاستجابة للمطالب الدولية بالانسحاب من الكويت الأمر الذي أدى الى تشكيل تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والإعلان عن حرب ضد العراق، والتي سميت بـ (عاصفة الصحراء)، شنت أولى الهجمات على القوات العراقية في ١٦/١٧ كانون الثاني ١٩٩١ بهدف اخراج القوات العراقية بالقوة من الكويت، الحقت الحرب اضراراً كبيرة بالأرواح في صفوف القوات العراقية وقتل الآلاف منهم ناهيك عن الأضرار المادية؛ مما انعكس سلباً على قدرة القوات العسكرية العراقية وخلق حالة من الغليان الشعبي من قبل الشيعة في الجنوب والكورد في الشمال بالقيام بانتفاضة شعبية ضد النظام العراقي. للمزيد ينظر: صالح خلف

صالح، اثار الاجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية- الامريكية، ١٩٨٨-٢٠٠٨، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب قسم العلوم السياسية جامعة الشرق الاوسط، لنيل درجة الماجستير ٢٠١٠، ص ص٩٥-١١٩؛ حسن عبد علي الطائي ومصطفى محسن كريم، موقف المعارضة العراقية من الاجتياح العراقي للكويت وحرب الخليج الثانية، مجلة مركز دراسات الكوفة- جامعة الكوفة، العدد ٦٦ أيلول ٢٠٢٢، ص ص١٩٢-٢٠٠.

(٤٠) احمد محمد عبدو ونجم الدين محي الدين الريكاني، التغير في السياسة الخارجية التركية تجاه دول الجوار للفترة ٢٠٠٣-٢٠١٥، (العراق نموذجاً)، مجلة التكريت للعلوم السياسية، العدد (١٤)، ٢٠١٨، ص ص ٢٤٢-٢٤٣.

Arkan H. MUHAMMAD, BAAS PARTİSİ VE KUZEY IRAK GÜVENLİ BÖLGESİ, Yüksek Lisans Tezi, T.C.ANKARA ÜNİVERSİTESİ, SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ, ULUSLARARASI İLİŞKİLER ANABİLİM DALI, 2007, SS25-26.

(٤١)

(٤٢) محمد غسان الشبوط، السياسة الخارجية التركية حيال الشرق الاوسط العراق نموذجاً، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٧، ص٥.

(٤٣) ابراهيم خليل العلاف، نحن وتركيا دراسات وبحوث، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل- مركز دراسات الإقليمية، ٢٠، ص٧٢.

(٤٤) ادان مجلس الأمن الدولي القمع الذي تعرض له السكان المدنيون العراقيون في أجزاء كثيرة من العراق والذي شمل مؤخراً المناطق السكانية الكوردية والذي هدد السلم والأمن الدوليين في المنطقة، وطالب القرار بأن يقوم العراق وعلى الفور بوقف القمع والسماح بوصول المنظمات الانسانية الدولية الى جميع من يحتاجون الى المساعدة. للمزيد ينظر: نص قرار ٦٨٨ الصدار من مجلس الأمن الدولي المؤرخ في الخامس من نيسان ١٩٩١: https://documents-dds-ny.un.org/doc/RESOLUTION/GEN/NR0/595/40/IMG/NR059540.pdf?OpenElement.

(٤٥) احمد محمد عبدو ونجم الدين محي الدين الريكاني، التغير في السياسة. الخارجية التركية تجاه دول الجوار للفترة ٢٠٠٣-٢٠١٥، (العراق نموذجاً)، مجلة

التكريت للعلوم السياسية، العدد (١٤)، ٢٠١٨، ص ص ٢٤٢-٢٤٣.

(٤٦) عملية توفير الراحة (OPC): أصدر مجلس الأمن الدولي في مطلع نيسان عام ١٩٩١ القرار رقم ٦٨٨ الخاص باقامة "ملاذ أمن" لعشرات الالاف من اللاجئين الكورد الهاربين من هجوم السلطات العراقية إلى تركيا وإيران، من الحدود التركية العراقية داخل العراق، وتحديد خط العرض ٣٦ شمالآ منطقة حظر جوي، ولغرض تنفيذ القرار الأممي اطلقت "عملية توفير الراحة Operation Provide comfort"، تحت قيادة الولايات المتحدة الأمريكية لضمان عودة أمنة لأولئك اللاجئين، وما يجدر ذكره ان العملية انبثقت من قاعدة انجرليك الجوية التركية. بيار مصطفى سيف الدين، تركيا وكوردستان العراق، الجاران الحائران، ص٢٢٦.

(٤٧) ابراهيم أحمد العلاف، "تركيا بين حزب العمال الكردستاني وقوات المطرقة الأجنبية"، في: خليل علي مراد وآخرون "القضية الكردية في تركيا وتأثيرها على دور الجوار، مركز الدراسات الاقليمية، الموصل ١٩٩٤، ص ص ١٤٩-١٥٤.